بسم الله الرحمن الرحيم

## «وَصِيَّةٌ لأبي مَرَام»

«معزولٌ بمعْزِلٍ في عزْلةٍ ومَعْزَلَةٍ مغبوطةٍ، من الدنيا قليلُ المَحْكَىٰ والكلامِ حريصٌ علىٰ وقتي، حفيظ مع عهدي، لا أخالط إلَّا التقي، أجانب الشرور بلا خصامِ أبغض الباطل والغَيّ، وأمقت السفاهة والعِيّ، وأسعىٰ جهدي الصُّمود للطوامِ كثيرُ الخط بالقلم، جريحُ العلمِ والفَهَمِ، وكل من عَلِمَ فَهِمَ، فالوعي والفَهْم حليف الكرامِ أجول بالصفراء عُمُري، فدواوين العلوم همّي، وذلك لأنّ علمي القُصور علىٰ بلوغ المَرَامِ والمَرَامُ يا أبا مَرَام، العلمَ العلمَ، والفَهْمَ الفَهَم، والقَصْدَ القَصْدَ، وإحكامُ الحَكَمةِ واللجامِ واللجام يا أبا مَرَامَ، ضبط الحَكَمة لتثمر الحِكْمَة والتعقّل والتَّأنّي والتوفيق للقيامِ ثم ضبط النسبة بين الأفعال والأقول والنقائص والتمام، والمواريث والعَوْل، والتراب والرُّكامِ ثم التمسك بالأصول، والاستقامة مع الثقات العدول، حذو القُذَّة بالقُذّة والسير للأمامِ مع الصحابة والتابعين، والأئمة والصالحين، والفقهاء أهل الفلاح والمحدثين من السلف العظامِ أعيش معهم، وأهتدي بهديهم، وكأنّي بينهم أراهم وأسمعهم بمدينة الرسول أصل الأمور والسلامِ لا كأنّي، بل إني معهم أحيا، لفظًا ومعنًىٰ، قِشْرًا ولُبًّا، حُبًّا وبُغْضًا، جهدًا ونَصَبًا تمامٌ بتمامِ وأئمة الهدىٰ والتقىٰ والعفاف والغِنىٰ، معلّمو الناس الخير، زوامل الإسلام وأهل الزِّمامِ كلٌّ خليلي ورئيسي وصديقي وأَنيسي، منارات وعلامات وأدلّاء علىٰ السبيل الهُمامِ ليس دونهم خليل، ولا غيرهم جليل، ولا أنيس بديل، بل العليل والغليل لأهل الملامِ فيا قوم هذه سبيلي أدعو إلىٰ اللَّه علىٰ بصيرة، أرجو السداد والفضيلة، فافهم يا أبا مَرَامِ أما إنّي قلتُه مِنّي، شاعرٌ كأني -ولست بشاعرٍ- صبيٌّ يصلي بمقام إبراهيم الإمامِ ». اهـ عليه السلام، ... والسلام.